﴿ العدد ١٠٤ ﴾ القاهرة فى ٢٠ تموز سنة ٥٧٠٩ — ١٦ يوليه سنة ١٩٤٩ ﴿ السنة الخامسة ﴾

No. 104 5me Année

الكليم

صاحب الامتياز
جمعية الشبان
الاسرائيليين القرائين
رئيس التحرير
يوسف كمال

الاشتراكات
٥٠ قرشا عن سنة
الادارة
١٥ شارع طورسينا
الظاهر — مصر

(AL-KALIM Revue Israelite Caraime)
15, Rue Torsina — Le Caire - Egypte

دعـــوة ابراهيم

قال الرب لابرام اذهب من أرضك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك إلى الأرض التى أريك . فأجعلك أمة عظيمة وأباركك وأعظم اسمك وتكون بركة .. وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض . فذهب ابرام كما قال له الرب فأخذ ابرام سارای امرأته ولوطا ابن أخيه وكل مقتنياتهما التى اقتنيا والنفوس التى امتلكا فى حاران. وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان . فأتوا إلى أرض كنعان .. وظهر الرب لإبرام وقال لنسلك أعطى هذه الأرض فبنى هناك مذبحا للرب الذى ظهر له «تك ١٢ : ١-٨»

فى القضاء الشرعى

هل يجب المهر ليكون الزواج صحيحاً ... ؟

طلب اسرائيلى أمام المحكمة الجزئية الشرعية الحكم له على زوجته الاسرائيلية بدخولها فى طاعته فى المسكن الذى أعده لها لأنه زوجها بعقد صحيح على شريعتهما الموسوية ولباقى الأسباب التى ذكرها بعريضة الدعوى .

فدفع وكيل الزوجة بعد سماع الدعوى شرعيا لأن زوجها لم يوفها عاجل صداقها حتى تلزمها طاعته فذكر الزوج أنه لا يسمع منها ذلك بعد دخولها والمعاشرة بينهما ورزقا ببنت لهما من هذه الزوجية واستند إلى صورة من اعلان دعواها عليه بطلب نفقة زوجية وإلى شهادة بحصول عقد الزواج بينهما أمام الحاخامخانة على الشريعة الاسرائيلية وإلى شهادة ميلاد بنتها المذكورة وبعد مرافعات أمام المحكمة الجزئية قضت لها برفض دعوى الطاعة .

فاستأنف الزوج هذا القرار أمام الدائرة الاستئنافية الشرعية . وطلب المستأنف الغاء القرار الصادر برفض دعوى الطاعة والحكم له عليها بدخولها فى طاعته وتبادل الطرفان المذكرات فى هذه القضية .

والدائرة الاستئنافية أصدرت قرارها بجلسة ٨ يونيه سنة ١٩٤٩ بالغاء القرار المستأنف واعادة القضية لمحكمة أول درجة للسير فيها حسب المنهج الشرعى .

وذكرت فى أسباب حكمها إن العرف له اعتباره فى مسائل المهـــر والصداق وان الذى تعورف فى تعجيل الصداق له الاعتبار الأول وقد ثبت أن الزوج دخل بزوجته وأنجب منها هذه البنت ولا شك إن هذا الدخول أو المعاشرة قرينة واضحة على ما تعورف تعجيله فى ديانتهما والمنصوص عليه شرعا أنها إذا أدعت أنهـــا لم تستوف مهرها بعد تسليمها نفسها لزوجها لا تقبل دعواها إذ الظاهر يكذبها فى ذلك . فضلا عن أن النصوص الشرعية يعلم منها أن الزوجة الذمية فى هذه الحادثة لا مهر لها شرعا على زوجها الذمى والمعروف عند الاسرائيليين وهم من أهل الذمة أنهم يدينون بالزواج بدون مهر وإن الزوج لا يجب عليه مهر لزوجته المعنى المعروف فى الشريعة الاسلامية .

وأما ما يتفق عليه الاسرائيليان فى بعض حالات الزواج من اشتراكهما فى دفع مال يكون بينهما بقيد أو بغير قيد - أو أن الزوجة تدفع للزوج عند العقد ما يسمى (بالدوطة) كل هذا لا يطلق عليه اسم المهر .

وان ما جاء فى كتب الفقه الاسلامى من النصوص المتعلقة بمهور أهل الذمة هى أحكام شرعية شرعها الاسلام وخص بها أهل الذمة واقتضاها عقد الذمة بينهم وبين المسلمين وعند ترافعهم الينا نحكم بينهم بشرعة الاسلام سواء أكان ذلك خاصا بهم أو عاما بينهم وبين المسلمين عملا بعموم قوله تعالى (فان جاءوكم فاحكم بينهم بما أنزل الله) وهذا يقتضى قواعد التشريع العامة حتى الوضعية منها وقد أمرنا بتركهم وما يدينون ترك أعراض أى لا نتعرض لهم فيما يعتقدون ولا نعتقد وثبت بقية أحكام الزواج فى حقهم كالمسلمين أن اعتقدوها أو ترافعوا الينا بشأنها فنحكم بينهم بما أنزل الله على هذا المعنى .

ولكل ما تقدم يكون القرار الصادر برفض دعوى الطاعة لأنه لم يوف لها المهر قراراً غير صحيح . ولما كانت الأوراق المودعة فى القضية الجزئية غـــير كافية فى اثبات الدعوى ومن ثم تكون القضية غير صالحة للفصل فى موضوعهـا فقد قضت الدائرة الاستئنافية بالغـاء القرار المستأنف وإعادة القضية لمحكمة أول درجة للفصـل فى موضوعها حسب الطريق الشرعى .

فما رأى علماؤنا فى حيثيات هذا الحكم .. ؟

هل يجب على الزوج أن يوفى زوجته عاجل صداقها حتى يلزمها بطاعته ...؟

وهل الزوج الاسرائيلى لا يجب عليه دفع المهر كما جاء فى حثيات الحكم ، أم أن المهر عندنا ركن من أركان صحة الزواج ؟

وإذا كان المهر ركن أساسى فهل يعتبر كل زواج بدون مهر باطلا شرعا ... ؟

وهل يكفى أن يثبت فى عقد الزواج افتراءاً أن الزوج قد دفع المهر المناسب والزوج وزوجته والشهود وكاتب العقد يعلمون أن الزوج لم يدفع لزوجته مهراً ولكن تكتب هذه الصيغة فى العقد لتسديد خانة حتى يصبح الزواج صحيحا شرعا ...؟ نحن نسأل ونريد جوابا

المحرر

نظام الصلاة عند القرائين

بقلم يوسف فرج ميينا

لفت نظرى تلك المقالة الشيقة التى كتبها سيادة الحاخام الأكبر ونشرت بمجلة الكليم الغراء بالعدد ١٠١ عن موضوع نظام الصلاة عند القرائين ولا شك أن سيادته بذل مجهودا كبيرا فى تنسيق تلك المقالة فظهرت بهذا الثوب الأنيق .

الا انى لا حظت ان بهذا الثوب بعض الأمور لم ترق فى نظرى وخصوصا القصد بالتلميح على بعض أشخاص محافظين من بيننا ولا أستطيع ان اجزم انه يقصدنى أنا بالذات أو يقصد غيرى بالتخصيص فمادام رائده الاصلاح فلا يعنينا هذا الأمر .

ولا ينكر أحد ان القرابين عند الاسرائيليين أيام بيت المقدس كانت بمثابة الصلاة عندنا الآن .

فلما تخرب بيت المقدس وتشتت الاسرائيليون استعاضوا بالصلاة عن تلك القرابين كما نوه بذلك هوشع النبى عليه السلام فى كلامه « ونقدم عجول شفاهنا » (هوشع ١٤ - ٢).

ويقصد النبى بهذا الكلام بان نقدم كلام شفاهنا أى صلاتنا ودعاءنا إلى المولى سبحانه وتعالى مكان القربان الذى كنا نقدمه على المذبح .

وكما أشار أيضا سيدنا داود عليه السلام فى مواضع شتى «اسبح اسم الله بتسبيح وأعظمه بحمد فيستطاب عند الرب أكثر من ثور بقرة ذى قرون واظلاف »(مزامير ٦٩: ٣٠و٣١) ومزمور (٦٦ آيه ١٣ و ١٤ و ٢٥) .

ولم يعرف عند الاسرائيليين نظام ثابت للصلاة قبل ٧٠٠ سنة تقريبا الا انهم كانوا يتلون فى أيام السبوت والأعياد بعض اجزاء من التوراة والانبياء والمزامير .

ومنذ ٧٠٠ سنة تقريبا « كما قال سيادة الحاخام الأكبر » كانت الصلاة طويلة جدا تستغرق من الفجر إلى الظهر تقريبا فى الأيام المقدسة كالاعياد والسبوت وأما فى باقى الأيام فكانت تستغرق سويعات .

ولكن تطور العصور والافكار واهتمام الناس بمعيشتهم جعل وقتهم لا يسمح باداء تلك الصلوات الطوال ولذا اجتهد العلماء فى اختصار الصلاة مع تركيزها خوفا من حرمانهم منها ولا أشك انه لا يوجد اسرائيلى واحد يسأم الصلاة مهما طالت . إذا كان يقف على معانيها ويفهم مغزاها .

فطول الصلاة أو قصرها سواء . لا يهم ما دام الغرض واحد وكلاهما قربان يقربه ويقدمه كل فرد . وكما قال العلماء .

الغنى بثوره والفقير بيمامته

فقط ان يكون بسلامة نفس وبصفاء قلب .

وما دامت الصلاة تحوى الأقسام وتتوافر فيها شروطها واركانها ولا يحذف منها القربان الدائمى أو القربان المخصص فيها لصلاة اليوم فهى مقبولة وتعتبر انها بدلا عن القربان وقد اقتبست هذه الشروط من كتب الانبياء عليهم السلام ونقلها العلماء فى كتبهم - فمثلا صلاة اليوم العادى من الأسبوع ذكر فيها ركن التوحيد والخليقة والتعظيم بقدرة المولى ومشيئته والقسم المخصص بالاشارة إلى القربان الدائمى. فمثلا صلاة أول الشهر مزاد عليها القسم المخصص بالقربان الزائد . وصلاة السبت يزاد فيها ذكر القربان الزائد فى موضوع السبت ايضا وهكذا . فيجب ذكر ما يشير اليه اليوم إذا كان سبتا أو عيدا أو أول شهر كما قال الله سبحانه وتعالى فى سفر العدد - ٢٨ ما هو نصه .

« .. محرقة كل سبت فضلا عن المحرقة الدائمة وسكيبها.. »

وباقى هذا الاصحاح يوضح ذلك .

فلا يحق لنا أن نذكر فى صلاة يوم ما بعض الآيات

الخاصة وتخطى على الآخر بدون ابداء أسباب فلو فعلنا ذلك كأننا خالفنا علمائنا الأسبقين والحديثين ونسبنا لهم - لا سمح الله - الجهل . فذكر القربان الدائمى فى الصلاة من الواجب لأنه أحد اركانها الأساسية لأسباب وهى

(١) لأنه فرض ووصية أمريه دائمة بقوله « .. محرقة دائمة . . » فى نفس الاصحاح (٢٨ ٢٧ سفر العدد) .

(٢) ولأنه ذكرى لعوائدنا القديمة المقدسة المستحسنة التى يجب التمسك بها وعدم الاقلاع عنها . وصارت سنة متبعة .

(٣) كل عادة قديمة يسير عليها الآبناء بعد الاباء ولها اشارة من التوراة تعتبر وصية تتبع كما قال العلماء عليهم السلام « كل منهج قديم يحسب وصية »

(٤) تكررت عدة مرات فى التوراة فان لم يعمل بموجبها فلماذا وردت ونصت عليها التوراة « وكلام الله ثابت لا يزول إلى الأبد » اشعيا

وانى أعزز ان القربان الدائمى (منحات التاميد أو الموساف القربان الزائد)وصية أساسية كباقى الوصايا .. ولا أومن بخلاف ذلك أما الادعاء بانها ما دامت لم ترد فى الوصايا العشر فلا تكون أساسية وهذا خلاف الحقيقة وعلى ذلك نقول الوصايا الأمر والنهى التى يبلغ عددها ٦١٣ وصية وذكرت بالتوراة ليست أساسية فلا نعمل بها ولا نسير بمقتضاها كانها لم تكن وكأن التوراة ما هى الا العشر وصايا فيمكننا ان نأكل لحم الخانزير (لا سمح الله) ما دام التحريم لم يرد فى الوصايا العشر أو نتأهل بالمحارم ما دامت كذلك لم ترد فى الوصايا العشر أو نضطهد المسكين والفقير والغريب ما دام لم يرد فى الوصايا العشر . . . فهذا عذر لا أراه مقبولا . . . فانى أومن بجميع ما ورد بالتوراة وكل كلمة من كلماتها أقدسها . فاذا ورد بالتوراة ان الله امر سيدنا إبراهيم عليه السلام ان يقدم ابنه قربانا فلا شك ان هذا حقيقة حدثت وواقعة كانت تماما وليست على طريق الحلام ولا يجرؤ اسرائيلى على الزعم بخلاف ذلك . ولهذا السبب نال ابراهيم ونسله من بعده بركة وصار ككواكب السماء ومثل الرمل الذى على شاطىء البحر ويتبرك به وبنسله جميع شعوب العالم .

وهل لى ان استسمح فقهاء الدين بالطائفة واوجه لهم الأسئلة الآتية : -

١ - هل اشارت الصلوات الطويلة ذكر القرابين سواء كانت الدائمة أو الزائدة فيها أم لا . . ؟ ؟

٢ - وعندما اختصرت الصلات هل ذكرت فيها هذه القرابين أم حذفت . ؟

٣ - فى المؤتمر العلمى الدينى الكبير فى مدينة « جزلفا » سنة ١٦٠٤ هل حذف المؤتمر القرابين أو ابقاها . . ؟

هذا مع العلم بان أقصر صلاة عندنا وهى صلاة ليلة السبت مثلا لم تخل عن ذكر القربان بل نوهت فيها العلماء بذكر القربان الدائمى الذى كان يقدم على المذبح والبخور العطر الذى كان يقطر على مذبح البخور الذهبى فضلا عن ذلك ان صلاة الفرد المذكور فى الكتب قديما وحديثا وهى صلاة لا تستغرق الخمس دقائق اشارت إلى القربان الدائمى أيضا ولا تخف ذلك على اللبيب المصلى المضطر الذى فى حالة العجلة أو لمن لا يريد أن ينصرف أو يحرم من الصلاة ليلا أو نهارا .

فظاهر وواضح انها بقيت على حالتها إلى يومنا هذا بدليل انها لم تحذف ولم تنقص حتى فى الكتب المختصرة ومن باب اولى كتب الصلاة التى طبعت فى أيامنا الأخيرة بمصر وشرف بوضع اسمه عليه سيادة الحاخام الأكبر ولم يحذف النصوص الخاصة بالقرابين فيها سواء كانت القرابين الدائمة أو الزائدة وفى ذلك الأمر الواقع خرسا لألسن المعترضين بل أقول انه لم يغير فيها قيد شعرة .

والفت نظر الناس اجمع ان التوراة لم تشترط بان يكون القربان فقط حيوانات أو طيور بل كان أيضا من اثمار الأرض ونتاجها مثل الحنطة والدقيق والزيت والملح واللبان وخلافه . ولم يكن القربان من البشر مطلقا كما كان الحال عند الناس قديما فى مصر (وأعمال أرض مصر لا

تعلمو - لا وبين ١٨ : ٢) أو نذبح لغير الله الواحد (ومزامير ١٠٦ : ٣٧)

فاذا جاء ذكر القربان فى التوراة واعترف سيادة الحاخام بتلك الحقيقة فى مقاله فلا معنى لانكار القرابين عامة أو التخطى عند ذكر القربان الدائم أو القربان الزائد فى الصلاة

وإذا فرضنا جدلا انه لدينا الآن مذبح واردنا ان نقدم قرابيننا لله تعالى فلا يقبل اصلا لأسباب منها .

١ - عدم وجود كاهن أعظم ولا أثر له الآن .

٢ - لا يستجاب من الله بنار من عنده لتلتهم تلك المحرقة لانها ليست فى عهد الانبياء المكرمين .

٣ - لا حول ولا قوه لنا الآن ولا أرض الميعاد تحت حيازتنا .

٤ - ما زالت أعمالنا لم ترق فى نظر المولى نظرا لما هوفاش من الظلم فبنى اسرائيل تمادت فى طغيانها وزادت فى كفرها وتركت التوراة والعمل بموجبها واتبعت الاباطيل والتعامل بالربا العداوة فقد وقع الانذار الشديد بالدينونة والعقاب قدامهم ولا بد من حلوله فسلط الله عليهم من خرب مقدسة وحرق هيكله وهدم مذبحه وشتت شمله واستولى على أرضها ومن هذا الوقت مكثت اسرائيل كاليتامى مدة طويلة بدون كاهن أكبر وبدون وسيط أو نبى (انظر - هوشع ٣ - ٥) (ومزمور ١٠٦ فى الاخر) ولم يتوبوا إل الله بكل قلبهم فان تابوا اليه بقلب سليم ونفس راضية فهو لا شك سريع الاستجابة رحمة منه وشفقة عليهم فيفوزون برضاه عليهم فيقيم عليهم ملكا ويصيرون شعب الله المختار فى العالم يعيد بناء مذابحهم ويرتب عليها القرابين والبخور العطر كما كانت. كما قال على لسان نبيه الكليم عليه السلام (تثنية ٤ - ٢٥ و ٢٧ و ٢٩ و ٣٠) وكما قال عن لسان نبيه اشعيا عليه السلام (واتى بهم إلى جبل قدسى وادخلهم فى بيت صلاتى . تكون محرقاتهم وذبائحهم مقبولة على مذبحى لأن بيتى بيت صلاة يدعى لكل الشعوب ٥٦ - ١٧) وأيضا قيل (احسن برضاك إلى صهيون . ابن اسوار أورشليم حينئذ تمر بذبائح البر محرقة وتقدمة تامة حينئذ يصعدون على مذبحك عجولا (مزامير ٥١ - ١٨ و ١٩) وقال ايضا فى ملاخى ٣ : ٤ فتكون تقدمة يهوذا وأورشليم مرضية للرب كما فى أيام القدم وكما فى السنين القديمة

اما سؤال سيادتكم عن الآية الذى ذكرت فى ارميا ٧ - ٢١

فأجيب بكل احترام وهى

ان المولى عز وجل عندما سار بنا فى البرية أربعين عاما لم يفرض علينا ان نقدم له أى نوع من القرابين سواء كانت من الحيوانات أو خلافه . أولا انه لم يأمرنا بان نقدم له أى نوع من الذبائح فى البرية فضلاعن وجود النبى والكاهن الأعظم بل امرنا باتباع الحق والعدل ولا نحابى وجه انسان بل نحب بعضنا بعضا نحب الغريب واليتيم والارملة الخ . من الوصايا المذكورة فى التوراة - وظاهر لكل من تصفح التوراة وامعن النظر فيها أن القرابين نوعان

١ - نوع فرض يطلق عليه القرابين الدائمة والقربان الزائد

٢ - نوع اختيارى أى لا فرض فيه . وذكرت القرابين الغير فرضية فى سفر اللاوين ٧ - ٣٧ وعددها ستة . فى اية واحدة

ولم يكن المولى عز وجل انه يفتعل من شم هذه الرائحة المتصاعدة كما يتوهم أو يظن البعض حاشا لله فهو غنى حميد وانما هى علامة على الرضا على خلقه فقط أى حازت القبول لدنه . فالعاصى أو الخاطىء كان يقدم من نفسه عما اقترفه من ذنب أو معصية أو خطيئة تلك المحرقة تكفير عنها فرحمة من الله وعفوا منه ان يقبل هذه المحرقة ويعتبر المقدم انها فدية يفتديها عن نفسه وروحه : وزيادة على ذلك ان الله لا يسر بموت الشرير أو يسر بتقدمة منه بل انه يسر بتوبته

له ورجوعه عن طرقه فالمولى يقبـــل التوبة إذا كان عن اخلاص كما قيل فى سفر حزقيال عليه السلام « إنى لم أسر بموت الشرير بل ان يرجع الشرير عن طريقه فيحيا» (حزقيال ٣٣ - ١١) وكما قال ولأنك لا تسر بذبيحة وإلا لكنت أقدمها أو بمحرقة لا ترضى . ذبائح الرب هى روح منكسرة (مزامير ٥١ : ١٦ : ١٧) ففيهم من هاتين الآيتين الأخيرتين ان الله سبحانه وتعالى لا يسر إلا بالتقوى والصـــلاح لا بالرائحة والزبائح . ويفهم أيضاً أن قرابين النوع الثانى كانت اختيارية لا الزام فيها : فان كانت فرضية لاقترف الانسان أكبر المحـــرمات وأبشع الموبقات.ولا يبالى ما دام باب الذبيحة أو القربان مفتوحا أمامه :

حاشا ان يأمر الله بشىء يغضبه أو يغضب الخلق: فحقيقة ان ما ورد فى سفر ارميا عليه السلام هو نفس المقصود تماما والمطابق من الاصحاحات الأولى من سفر اللاويين بدليل ما ذكر فى أوله : كلم بنى اسرائيل وقل لهم إذا قرب إنسان منكم قربانا للرب (لاوين ١ - ١) فلفظ إذا المترجم من اللفظ العبرى كىْ Ky بكسر الكاف وسكون الياء على نطق لفظ « فى » بالعربية شرطية وليست أمرية أو جبرية وانما قال ذلك على سبيل الترغيب. أعنى «إذا رغب أحدكم» فالمولى لم يأمر ولم يقل « ليقدم كل منكم قربانا » «أو لم يقل قدموا قربانكم » فعل أمر بل قال إذا أراد أحدكم أن يقدم فاذا قدم برغبته عليه أن يتبع تلك القوانين أو الشرائع الآتى ذكرها فى نفس الاصحاح فلكل ذبيحة أو تقدمه قانون خاص بها يجب اتباعه عند تقديمها ولا تخالفوا تلك القوانين يمنة أو يسرة : وها هو النبى أشياء عليه السلام يذكر بنى اسرائيل ويقول لكم « وأنت لم تدعنى يا يعقوب حتى تتعب من أجـــلى يا اسرائيل . لم تحضر لى شاه محرقتك وبذبائحك لم تكرمنى : لم أستخدمتك بتقدمة . ولا اتعبتك بلبان : لم تشترلى بفضة قصبه وبشحم ذبائحك لم ترونى : لكن استخدمتنى بخطاياك وأتعبتنى بآثامك (اشعيا ٤٣ : ٢٢) وها هو النبى ميخا عليه السلام وخلافه (٦ : ٦) يوبخهم كذلك عن تلك المحرقات الغير فرضية وعليه تكون الاصحاحات الأول من سفر اللاويين تشير على الزباح الاختيارية وليست الالزامية والاصحاحان (٢٧ ، ٢٨) من سفر العدد يشيران على المحرقات الفرضية التى يجب ذكرها فى الصلاة للذكرى فقط ولا يجب أن نحذفها أو تنحطى عليها بدون مبرر والله أعلم .

وهذا هو رأيى الخاص حول الصلاة والقرابين بنوعيهما فى مذهب القرائين وسبحانه من يهب للحكماء حكمة ويعلم العارفين فهما هو يغفر لنا زلاتنا ويصفح عنا معاصينا انه رحيم غفور .

يوسف فرج هيبنه

يوم كيبور

لكلمة الشيطان بالعبرية القيمة العددية ٣٦٤ وهو ما يساوى عدد أيام السنة إلا يوم واحد . وتعليل ذلك أنه خلال أيام السنة يكون للشيطان القوة للتأثير على العبرانيين فيفعلون أخطاء إلا فى يوم واحد هو يوم كيبور .

قال الرب للشيطان : « فى هذا اليوم تصير قدرتك على فعل الشر صفراً ومع ذلك يمكنك أن تذهب وترى ماذا يفعل العبرانيون »

ولم يقتنع الشيطان فذهب ليرى بنفسه فوجدهم جميعاً صائمين متعبدين ومرتدين ملابساً بيضاء وكأنهم ملائكة . فرجع فى الحال مخزيا .

وقال له الرب ثانية : « ماذا رأيت بين العبرانيين » فرد الشيطان « رأيتهم كالملائكة فلم أستطع استعمال قوتى الشريرة» فقيده الرب بهذه الكلمات وأرسل للعبرانيين !! غفرت لكم»

يوسف

كونستابل انجليزى

يشعل النيران فى أملاك اليهود

أصدرت محكمة لندن يوم ٢٧ يونيو حكمها على كونستابل انجليزى يدعى كليفورد الكسندر ويلانز ويقضى بسجنه خمس سنوات . وقد اعترف الكونستابل أثناء المحاكمة بأنه أشعل ثمانى حرائق فى مصانع ومنازل ومتاجر يملكها يهود لأنه يكره اليهود .

وقال القاضى بعد النطق بالحكم « انه لعمل شرير حقا أن نجعل أناسا أبرياء فى هذا البلد يتحملون اضرار عقابا لهم على أشياء لم يرتكبوها .

حديقة الأدب

الصحة

صحة الانسان كنز
لا تدانيه الكنوز
ليس من شيء عزيز
غيرها فهي العزيز
ان ترد أثمن منها
فهو مما لا يجوز
بسواها كل حلو
هو للمر يحوز
كلما كنت صحيحا
كنت بالسعد تفوز
فاقبل النصح وصنها
وليفد قولي الوجيز

مراد

الطعام

طعامك لا يلذ بغير جوع
ولا يجدي وحقك بل يضر
فلا تقربه عن غير اشتهاء
وإلا ضقت منه ولا تسر
وكم تدعو اليه النفس ظلماً
وكم من دعوة منها تفر
وإن تأكل على شبع فعبد
وإن تأكل على جوع فحر
وعند الجوع ليس يمر شيء
ودون الجوع ما يحلو يمر

مراد

ظلم الناس للناس

إذا قيل إن الموت آت قبلته
ولكن قبول الظلم ما لا أطيقه
وأظلم خلق الله من لا لنفسه
أتى الظلم بل للناس بئست طريقه
رضى الناس يبغيه ويغضب ربه
الا لعنة منه عليه تسوقه
وفارق دنياه وحل به الردى
ولم يبق إلا ظلمه وفسوقه
ولكن ظلم الناس للناس لم يدم
بل انفرجت فيه إلى العدل سوقه
وحسبك يامظلوم أن الذى جنى
عليك تولاه لظلمك ضيقه
ويثبت لرب العرش فى اللوح كل ما
يمر فلم تغدر لعبد حقوقه

مراد

مهلا

مهلا قليلا قبل أن تتكلما
فلكم ترى عدم التكلم أسلما
هى لحظة تبدو الهداية خلفها
ولمَ التعجل فى الكلام فتندما
جربت هذا واستبان صوابه
واليك تسطرى له كى يعلما

مراد

تصحيح

«استحبت» فى التصحيح بالعدد الماضى صوابها «استحببت»

مراد

أخبار متنوعة

عيد الفطر المبارك

يحتفل العالم الاسلامى بعيد الفطر المبارك ثلاثة أيام تبدأ من يوم الأربعاء أول شوال سنة ١٣٦٨ هـ الموافق ٢٧ يوليو سنة ١٩٤٩ ، أعاد الله هذا العيد وأمثاله على البلاد بالخير والبركات .

شهر ايخاه

يوافق يوم الثلاثاء ٢ أغسطس سنة ١٩٤٩ صوم ٧ آب كما يوافق يوم الجمعة ٥ أغسطس سنة ١٩٤٩ صوم ١٠ آب وبانتهاء هذا اليوم ينتهى شهر الحزن ايخاه

المحكمة الملية

كانت جلسة ٣ يوليه سنة ١٩٤٩ آخر جلسة للمحكمة الملية فى الموسم الحالى وقد تحددت الجلسة القادمة فى ١٨ سبتمبر سنة ١٩٤٩

ولا مانع لدى المحكمة الملية من تحديد جلسة مستعجلة عند اقتضاء الأمر وذلك فى مدة الاجازة السنوية .

فسخ خطبة

بجلسة المصالحات المنعقدة بتاريخ ٣ يوليه سنة ١٩٤٩ تم فسخ خطبة شمعون فرج أيوب شماس

والآنسة ايلين داود يعقوب مرزوق ، وقد تخالص الطرفان من بعضهما ولكل منهما الحرية التامة فى الزواج ممن يشاء

مدارسنا

كنا قد رفعنا دعوى اخلاء ضد أحد السكان بالمنزل ملك الطائفة بشارع السرجانى رقم ٧ بالعباسية لنقل المدرسة فى هذه السنة من الحى إلى العباسية حسب قرار المجلس الملى ورغبة أبناء الطائفة . وللأسف صدر الحكم بعدم الاخلاء وعليه لن نتمكن من نقل المدرسة فى السنة المدرسية الحالية

نتائج الامتحانات

نرجو حضرات الطالبات والطلبة الناجحين فى مختلف سنى الدراسة ان يوافونا بأسمائهم لنشرها على صفحات الكليم تشجيعا لهم وليتسنى لنا أن نقدم لهم تهانينا الخالصة

مولود سعيد

رزق الله الزميل الأديب فؤاد دباح بمولود سماه « عادل » واحتفل بختانه فى حفل عائلى بهيج يوم الاثنين ١١ يوليو الجارى أقر الله به أعين والديه

هل عثر على سفينة نوح ؟

اسطنبول فى ١٣ - زعم اليوم اثنان من الأتراك أنهما عثرا على سفينة نوح ، ولكن المكان الذى زعم أحدهما أنه وجد السفينة فيه، ليس هو المكان الذى حدده الآخر .

ويقول أحد « المستكشفين » انه وجد السفينة على مسيرة ١٢ يوما من توكات فى شمال الاناضول الوسطى ، وان ثلاثة ارباع السفينة مطمورة فى الأرض والربع الظاهر تغطيه الأغصان وأوراق الأشجار ولم يتطرق اليه الفساد لانه مكسو بمادة سوداء سميكة تشبه القار .

اما زميله الآخر فيقول انه عثر على السفينة فى منطقة « ماروين » وهى مدينة واقعة فى جنوب شرقى تركيا بالقرب من الحدود السورية ، وانها بحالة جيدة للغاية وفى داخلها ثلاث حجرات فى احداها معبد صغير .

بعثة امريكية لاكتشاف سفينة نوح

وقد وصل اليوم إلى انقره أربعة من الامريكيين وزاروا المستر وادزورث السفير الامريكى ليطلبوا مساعدته فى سبيل حصولهم على تصريح من السلطات التركية لعبور المناطق العسكرية إلى جبل ارارات الواقع على الحدود التركية الروسية ، ليبحثوا عن سفينة نوح .

أخبار رسمية

حسب المقيد بسجلات دار الشرع (عن المدة من ١٦ يونيه إلى ٣٠ منه سنة ١٩٤٩)

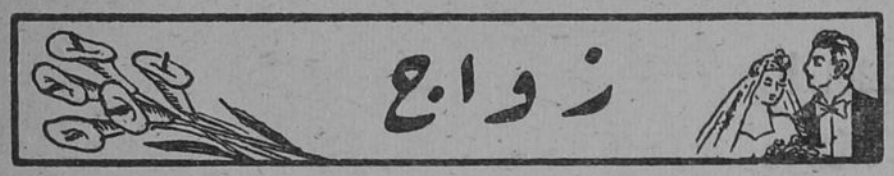

موسى ليتو يوسف القدسى والآنسة استر زكى ابراهيم سليمان
امون يوسف امين يوسف ليفى والآنسة سلطانه فرج يوسف صالح
ابراهيم نسيم ابراهيم الدباح والآنسة استر دافيد ابراهيم الدباح
بنوا فرج يعقوب الافرنكى والآنسة راشيل شبتاى الياهو الناسى
موريس مراد موسى سلمان والآنسة لونا سليم فرج شمويل
يوسف أمين موسى عزيال والآنسة راشيل سليم جبر شمويل

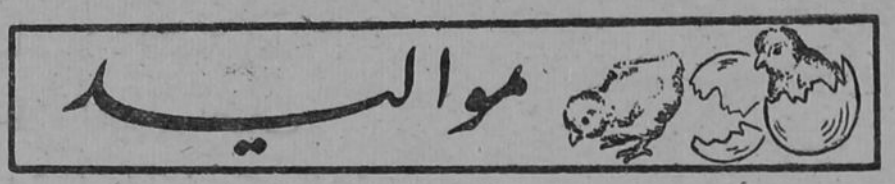

روجينا بنت مرزوق متاتيا مرزوق ٢٤ ابريل سنة ١٩٤٩
قيد متأخر

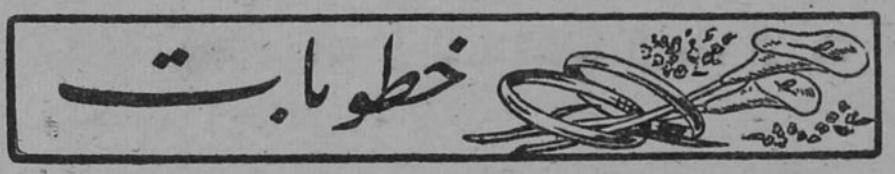

دكتور باروخ يوسف مرزوق والآنسة كلير توفيق الياهو الجزار
فرج شالوم يوسف عبد الله والآنسة جميله يوسف مراد
موسى يهودا موسى الياهو كوهين والآنسة فورتنيه موسى ابراهيم حينه

مسعوده ٥٠ سنه بنت موسى يوسف مرزوق
محروس ٣ سنوات ابن موسى باروخ ليفى

بنـــــك مصر

شركة مساهمة مصرية . س ت ٢ القاهرة

مركزه الرئيسى ١٥١ شارع محمد بك فريد بالقاهرة

يؤدى جميع أعمال البنوك

فرع الأسكندرية ١٩ شارع طلعت حرب باشا

للبنك فروع ومكاتب ومندوبيات بأهم مدن القطر المصرى

وله مراسلون فى جميع أنحاء العالم

قسم صندوق التوفير - يشجع على الاقتصاد والادخار

قسم تأجير الخزن الحديدية - الايجار بشروط سهلة

مؤسس الصناعات الكبرى وشركات «مصر»

ابن الحلال

بقلم موريس فريد موسى

« أيها الدساسون والدساسات . . . »
« رفقاً بأحلام المحبين والمحبات . . . »
« خشية أن تحطمها أكاذيبكم والافتراءات »
« أيتها الحائرات الضالات . . . » لما الحيرة ! »
« ولما الضلال ؟ ! . . إن فتى يضحى فى سبيل »
« الحب بالمال . . . هو الفتى الحلال . . إبن الحلال »

حمل إلى البريد بعد صدور العدد الماضى بيومين خطاباً من آنسة حائرة تقول فيه :

« سيدى الأستاذ . . » « عفواً يا آنستى فلست أستاذاً . . ولا . . أستيذ حتى »

« تحية خالصة ، ونفس معترفة بفضلك و . . و . .

« وبعد .

« قرأت بمزيد من الاعجاب والتقدير ما كتبته فى عدد « الكليم الماضى عن « بنت الحلال » . ولقد أدركت يا أستاذ . . « قلنا بلاش أستاذ دى يا آنسة . . » إنك ابتدأت تهتم بمعالجة « مشاكل « الفتاة القراءة » بل لقد أدركت بلا مبالغة أنك « خير من يمكن أن يدافع عنها « عفواً يا ياياهو . . . » وأنك « خير من . . . فدفعنى ذلك إلى أن أكتب إليك يا سيدى « عن مشكلة تقلق بالى . . وتشغل فكرى جداً . . . .

« راجية منك ولى كبير الرجاء . أن تنير أمامى السبيل « الصحيح ، الذى يتوقف عليه مستقبل حياتى الزوجية « المهددة . فأنا فتاة من أسرة فقيرة ، خطبنى شاب أديب ، « ذو نفس حساسة مرهفة أبياً إلى أقصى حدود الإباء . . « نال من التعليم حظاً لا بأس به إلا أن موارد رزقه محدودة « إذ أنه يشتغل بمرتب متواضع ، ولقد دفعه حبه لى لأن « يضحى بالزواج من إحدى الفتيات الثريات ممن يملكن « دوطة كبيرة ، بينما هو فى أشد الحاجة الى هذه الدوطة « ليدعم مركزه المالى »

« وبعد مرور عدة شهور من خطوبتى ، تقابل أحد « الأشخاص مع والدى وأخذ يتكلم فى حق خطيبى متخذاً « من بساطة مركزه المادى هدفاً للحط من قدره والتحقير « من شأنه ، مدعياً أنه إنما يبذل النصح مخلصاً خوفاً على « مصلحتى من أن أترك مصيرى بأيد شاب عاجز عن إداء « مطالب العيش بأجره البسيط ، وقد عرض على والدى « الأمر وترك لى حرية الاختيار والتصرف فأخذت أفكر ، « ولكن كلما أمعنت فى التفكير زادت حيرتى ، فأصبحت « دائمة الشرود والإكتئاب ، وأصبح خطيبى فى حيرة من « أمرى لا يدرى لهذا التحول سببا وإن كان يلح فى معرفته ، « إلا أننى أخشى إن أنا اخبرته بجلية الأمر أن أجرح كبريائه « أو أؤذى شعوره ، وهو ما لا أرضاه لأى شخص كان « فما بالك بمن أحبه ! ؟ ـ وهائنذا يا سيدى غارقة فى بحر « من دياجى الحيرة لست أدرى ماذا أفعل ؟ أأتركه وأفسخ « خطبتى منه ؟ ؟ ! أم أضرب بنصح هذا الشخص عرض « الحائط ؟ ؟ .

« حائرة »

آنستى الفاضلة .

كنت أنوى أن أرد عليك بخطاب خاص أبعثه إليك ،

إلا أنك ابيت أن تكشفى لى عن شخصيتك أو عنوانك ، واكتفيت بالتوقيع باسم حائرة . فجعلتنى أنا الآخر أشد حيرة منك ، ولقد فكرت فى أن أهمل رسالتك أو أحيل خطابك هذا إلى إدارة الكلم لتتخذ بشأنه ما تراه ، وأريح دماغى ، إلا أن شعوراً غريباً انبعث من بين سطور رسالتك يناديني أن ألبى رجاءك ، شعوراً خفيا هو مزيج من الشفقة والحيرة أو هو مزيج من العطف والرجاء فقررت أن أرد عليك على صفحات « الكلم » عسى أن يكون فيما سأقوله عبرة يفهمها العاقلون وإن كنت أعتقد أنى أعجز العاجزين عن أن أقول العبر . . . فأمسكت قلمى ولكن البيان أبى أن يسعفنى إلا بهذا القدر البسيط من التبيان فان اخطأت فحسبى أنى قد أديت واجبى وأرضيت ضميرى وحاولت أن أفرج عنك الغمة قدر إمكانى ... تقولين يا آنستى أن فتاك شاب أديب ذو نفس حساسة أبية ... شىء عجيب جداً أن تعترفى لفتاك بهذه الصفات الحميدة . . . وأعجب كثيراً أن تذكرى تضحيته بالدوطة الكبيرة فى سبيل الزواج منك، ثم تسألينى بعد ذلك إن كان من الأفضل لك أن تتركيه ، أو تضربى بنصح هذا الصديق عرض الحائط ؟ ؟ !

كلا يا آنستى أو تسمين هذا الدس والإفتراء نصحا ! ! كلا مرة أخرى، وألف مثلها ، فلقد كان أولى بصديق العائلة هذا أن يحتفظ لنفسه بهذه الأكاذيب والادعاءات ، بدلا من أن يكدر بها صفو هنائك، ويقوض صرح أحلامك ، ولكن يظهر وهو فى يقينى أمر مؤكد أن صاحبك هذا قال ما قال وإدعى ما إدعى . بدافع خفى لا أدرى كنهه أو لغرض فى نفس يعقوب كما يقولون ... وإلا فما الداعى إذن لأن ينتظر هذا الناصح الفالح طيلة هذه الشهور الطويلة التى أعقبت الخطبة دون أن يتقدم إليك بنصحه الغالى ، ؟ ؟ هذا سؤال يحير العقول والحيرة تورث الشك، والشك يبعث على التأمل والتعقل ، فتأملى يا فتاتى وتعقلى وحكمى عقلك وإسألى قلبك فان عندهما الجواب الصحيح .

أما كون فتاك يشتغل باجر بسيط متواضع فليس هذا بعيب يمكن أن ينسب إليه ، ففى إمكانك أن تتعاونى معه إن كنت صادقة ومخلصة حقا على تصريف حياتكما المعيشية بالبساطة والاقتصاد ، وفى يقينى أنه لولا وثوقه من نفسه ومن إستطاعته القيام باعباء الحياة لما تقدم لخطبتك وهو ذو النفس الشاعرية الحساسة التى لا تقبل الضيم أو الذل وعلى كل حال ليس الفقر بجريمة يمكن أن يؤخذ عليها المرء ، وما الدنيا يا سيدتى بمستقرة على حال، أو سائرة على منوال ، ولا بد أن يعقب العسر يسرا ، فإن مع العسر يسرا ، وكفى فتاك فخراً أنه أبيا عزيز النفس ، وقديما قال السموءل بن عاديا الشاعر اليهودى : —

إذا المرء لم يدنس من اللؤم عرضه
فكل رداء يرتديه جميل

أجل يا آنستى الفاضلة ماذا يضر صاحبك ونفسه كريمة نقية كصفحة ناصعة البياض لا تشوبها شائبة من الرذيلة إنما هى النبل إن لم تكن نفسها الفضيلة ، فيا أيها الدساسون والدساسات . . . رفقا باحلام المحبين والمحبات .. خشية أن تحطمها أكاذيبكم والافتراءات . . .أيتها الحائرات الضالات لما الحيرة ولما الضلال . . . إن فتى يضحى فى سبيل الحب بالمال ، . هو الفتى الحلال ، ابن الحلال »

موريس فريد موسى

شعر منثور

طفل شريد

طفل شريد مهلهل الثياب طريح أرض جافية
يئن من الجوع والبرد فى تلك الليالى الشاتية
والريح من حوليه تزأر كالذئاب العاوية
ينام وهل ينام جائع وبطنه خاوية؟

* * *

وفى الطريق مر عليه ألف إنسان مرور الساقيه
ولم تلق شكواه منهم أذن واعية
إلا كلب شريد مثله حط عليه ضلوعه الحانيه
وأشركه فى طعامه من فتات خبز واهيه

* * *

يا أيها الانسان أين أنت من الكلاب الوافيه
إسمك إنسان وليس فى قلبك إنسانيه
لم تحرك قلبك أنة المشرد الداويه
وتلقاها حيوان أعجم بروح صافيه

* * *

الموسرين أسوق هاتيك القوافى الباكية
مستمطراً للشريد غوث النفوس الراويه
لا حال فى الدنيا تدوم . ولا أمان لفانيه
كل الوجود إلى مدى . . . والصالحات الباقيه

حسنى

حول مقال تكريم العاملين

قرأت بعدد ماضى كلمة لصديقى الأستاذ ايلى أمين ليشمع جول تكريم رجالنا العاملين ولقدخص بالذكر منهم أستاذنا المربى الكبير مراد فرج لمناسبة قيامه بطبع بعض مؤلفاته التى لم يتيسر طبعها فى سنى الحرب .

ولا تظن يا عزيزى أنى أعاود الكتابة عن الأستاذ الكبير لأنى عاشرته كما عاشره غيرى أو عرفته كما عرفه صديقى كاتب المقال موضوع هذا التعليق فانى مع الأسف التام لم أحظ بالتعرف به وإن كان لى الشرف فقرأت أكثر كتبه ومؤلفاته فكانت هى الحافز الأول لى فى أن أؤيد تكريمه وأضم صوتى إلى أصوات الكثيرين من مريديه ومحبيه ...

ولما كنت واثقا أن مقال صديقى قد أحدث دويا هائلا بين أفراد الطائفة وخصوصا من عاشروه أو قرأوا مؤلفاته. ولما كنت متأكداً أن الجدل والمناقشة بينهم سيستمر إلى ما شاء الله دون أن يحدث هذا الدوى الهائل رجة فعلية ودون أن تؤدى تلك المجادلات والمناقشات إلى نتيجة ايجابية لأننا نعرف كيف نتكلم كثيراً ما دام هذا الكلام لا يكلفنا شيئا .. !!

ولذلك فقد رأيت من واجبى إلا أجعل المقال السابق منتهيا بل رأيت أن أبدأ الكتابة من حيث انتهى صديقى وأكرر نفس طلباته ... بل أنى لن أمل ذلك التكرار بل سأستعيده مرة ومرات حتى أعرف أن الأقوال قد انقلبت إلى أفعال وحتى أعرف إننا فهمنا قيمة الرجال فقدرنا أفعالهم ...

وأود هنا ألا يأخذك العجب لهذا الحماس الظاهر فى طلب تكريم الأستاذ مراد فرج فانك لو نظرت لأية طائفة أخرى لرأيت كيف يقدرون الرجال وكيف يحيون فيهم رفعهم لشأن طائفتهم ثم لو غيرت الاتجاه ونظرت إلى طائفتنا لأخذك العجب لأننا لا نعرف كيف نكرم أعمالهم بل نعرف مع الأسف كيف نقبر مواهبهم ...

ولما كان مجلسنا الملى هو صفوة كبار الطائفة فهل له وقد اشترى ذلك البناء الجديد أن يقرر فى أقرب جلسة يعقدها أن يساهم فى تكريمه بأن يسمى قاعة الاحتفالات المزمع إنشائها فى هذا المنزل الجديد باسم « قاعة مراد فرج » أسوة بما يحدث فى جميع الطوائف الأخرى ؟؟

ولما كانت مجلة الكليم هى لسان حالنا وقد فتحت صدرها لسماع صوت الشعب فانه يسرها أن تسمع آراء الأفراد فى هذا الموضوع لتأخذ الرأى السديد ولتنفيذ إذا استطاعت الاقتراح العملى المفيد وفقنا الله جميعا إلى ما فيه خير الطائفة انه سميع مجيب

فؤاد دباغ

مستعد دائماً لاحياء الحفلات والأفراح

ركن المرأة

كلمتى :

ينقصك الابتسامة لكى تكونى سيدة جميلة . ! تحتاجين إلى حنان وعطف لتبديه لزوجك لكى تكون سيدة كاملة ! .. تلك الابتسامة وذلك العطف له فعل السحر فالرجل كما يقول نابليون طفل كبير ... والطفل يحتاج إلى العطف والرعاية والحنان فلماذا لا تعطفين عليه وتبدين له من حنانك مثل ما تبدين لولدك ؟ ... وفرى سعادة زوجك ليوفر سعادتك .

لصحتك وجمالك :

لحفظ بشرة الوجه : بشرة وجهك الناعمة لماذا لا تحافظين عليها مع أنها من عوامل جمالك - فعليك :

١ - غسل الوجه بماء ساخن وصابون .

٢ - إزاله رغاوى الصابون من على الوجه بالماء البارد - فالماء البارد يقوى جلد الوجه ولا يسمح ببقاء حالة التراخى التى تنتج من الغسل بالماء الساخن .

٣ - التجفيف برفق (بفوطة) ناعمة .

إذا كنت تشكين من جفاف بشرة وجهك فاحضرى قطعة قطن واغمسيها فى لبن دافىء وامسحى بها وجهك - فذلك يكسب بشرتك حيوية ونعومة لازمة لجمالك -

على البحر :

١ - لا تنسى أن تملأى رئتيك بالهواء النقى فان ذلك يفيد صحتك ويقوى صدرك ويلون خديك بحمرة الورد .

٢ - لا تعرض جسمك دفعة واحدة للشمس لئلا يحترق جلدك عرضى أولا قدميك ثم الساقين ثم الفخذين ثم البطن ثم الصدر ثم الرأس والعنق .. نحو عشرة دقائق لكل مرة .

لزيادة معلوماتك :

— كل نبات أصفر اللون به فيتامين A

— الشمام مفيد لمرض الروماتزم ويمنع الالتهابات الجلدية - ويفيد المصابين بالامساك المزمن والبواسير والحصوات .

— لا تأكلى لحوما أبداً إذا كنت مصابة بالروماتزم .

— احترس من السمنه فانها تساعد على إصابتك بمرض السكر

— حاسة اللمس عند المرأة أقوى منها عند الرجل وهذا هو سر احتمالها الألم الجسدى ولذلك قيل أن للمرأة ٧ جلود - ولكن حاسة الشم عندها أضعف لذلك تطيق الشذى العطرى ولا يطيقه الرجل

— الرئتان تحويان ٢½ لتر هواء يدخل ½ لتر هواء فى الشهيق ويخرج منها ½ لتر هواء فى الزفير .

الحمل : - الأعضاء التى تتأثر كثيراً بالحمل هى الكليتان لذلك يجب على كل حامل أن تفحص البول كل شهر حتى تتأكد من عدم وجود زلال .

— المرأة لا يمكن أن تنجب أكثر من ٤٠ مولودا

— أنسب الأوقات للحمل هى الثلاثة أيام التى تسبق دورة الحيض مباشرة والأيام العشرة التى تلى هذه الدورة .

— يرجع سبب عدم الحمل إلى الرجل فى ٨٠ ٪ من الحالات فى حين أن المرأة لا تكون سبباً إلا فى ٢٠ ٪

الفرق بين الرجل والمرأة :

— عندما يغضب الرجل يثور وعندما تغضب المرأة تبكى !

— المرأة فى طبيعتها عاطفة وهدوء أما الرجل ففيه النشاط والقسوة المنطق .

قالوا عنك :

— أن من أخطاء المرأة الفادحة أنها تحاول دائماً تقليد الرجال مع أنها لن تبلغ مرتبة الرجل أو تصل إلى درجة المرأة .

— المرأة الجميلة ليست دائما طيبة ولكن المرأة الطيبة دائماً جميلة .

— سر قوة المرأة فى سحر عينيها .

— ٣ أمور تميز شخصية المرأة :

١ - لا تستطيع أن تكتم السر

٢ - لا تنسى الذى يجرح كبرياءها أو يسىء اليها .

٣ - لا تعرف كيف تستفيد من أوقات فراغها .

ملابسك : الغرض الأول من الاعتناء بها والعناية فى اختيارها هو ارضاء الرجل وجذب أنظاره ... فلذلك التفصيل واللون يهم كل امرأة ... فاذا كنت قصيرة القامة الألوان الغامقة أما الفاتحة فتظهر لابسها أعرض جسما بالتالى أقصر قامة .

حرية الصحافة فى مصر

إذا كانت الأمة مصدر السلطات فان الصحافة تمثل الرأى العام فهى السلطة الرابعة فى الدولة . . لها مكانة سامية . . وتتمتع بنفوذ قوى حتى لقد لقبوها بـ . . صاحبة الجلالة . . لما لها من مآثر وآياد بيضاء فى خدمة الوطن ولأنها أستاذ الشعب ومدرسته المتنقلة . . تعتمد فى قوتها ونفوذها على سلاحين . . سلاح الخير ان أدت رسالتها فى امانة وأخلصت فى مهمتها . . وسلاح الشر لو انحرفت عن جادة الصواب ووجهت قوتها إلى افساد العقول وارضاء الشهوات . . والصحافة مدرسة كبرى يلتف حولها القادة والزعماء والشباب وأصحاب المهن على اختلاف أشكالهم وتباين ألوانهم وتفاوت مداركهم فهى تقدم لهذا الجيش العرمرم ألواناً من غذاء الروح وتقفه على أخبار العالم وما يجد من علوم وفنون وتطلعه على مجريات الاحداث العالمية حتى يكون على اتصال وثيق بهذا الكون وما يجرى فيه ويكون على علم وبصيرة باحداثه فهى التى تسهر على مصالح الشعب وتعنى بأمره وهى التى تنبه إلى الخطر وإلى مواقع الزلل من جانب الدولة وتوجه سلاحها إلى الخير ونفع الوطن . . لاتنى فى ذلك عن بذل كل جهد مضحية بكل اعتبار فى سبيل المصلحة العامة . .

ان الصحافة فى القرن العشرين قد بلغت شأواً بعيداً . . ولها من القوة والسلطان ما يدك معالم الدنيا ويقصف بجبروت الملوك والقادة والعظماء . . . ولقد مجدها الادباء والقادة بما كتبوه عنها من عبارات الثناء والتقدير وهى كلمات لها فعل السحر فى النفوس لما لصاحبة الجلالة من مكانة رفيعة وسلطة التوجيه والاصلاح . . . وتضيق الصفحات بل المجلدات لو أتينا على كل هذه الأقوال التى قيلت فى صاحبة الجلالة . . . ولكن نستطيع ان نقتطف منها عبارة خالدة وهى لتوماس كارليل قال : « الأمة محكومة بكل ذى لسان من ابنائها » وقال قيصر روسيا «جميل أنت أيها القلم ولكنك أقبح من الشيطان فى مملكتى» . . وقال المرحوم انطون الجميل باشا رئيس تحرير الأهرام سابقاً :

« كان حامل القلم كحامل السيف فى يمين كليهما سلاح ماض . . . وأصبح حامل القلم فى العصر الحديث كالقابض على الصولجان كلاهما نافذ الكلمة مرعى الجانب . ولكن لا يتم ذلك للكاتب إلا إذا فهم حقيقة مهمته وأدرك شرف مهنته . فاذا لم يكن كل من هز الحسام بضارب فكذلك ليس كل من هز اليراع بكاتب . وأبعد حملة الاقلام نفوذاً الآن هم الصحافيون بفضل انتشار الصحف واقبال الكبير والصغير عليها . وعليه يجب أن تكون الصحافة كما قال أحد كبار المفكرين ـ شجرة الحقيقة يغرد على أفنانها الكتاب الصادقون »

على ان لكل دولة صحافتها التى تستحقها وليست الصحافة فى جميع بلاد العالم متمتعة بنفوذها القوى وحريتها الواسعة . . . وإذا عرفنا أن الصحافة لا تتمتع بالحرية التامة إلا فى ١٥ دولة من ٧٢ وان ٢٣ دولة من هذه الـ ٧٢ لا تتمتع الصحافة فيها بأية حرية كما يتبين من الاحصائيات يعرفنا خطورة الأمر وتبلغ الخلاف بين تلك الدول وحرية صحافتها . . ! !

ولقد كان اطلاق هذه الحرية مبعث خلاف بين الدول التى لم تعترف بها ومن هنا نشأ مؤتمر حرية الانباء الذى نظمته هيئة الأمم المتحدة والذى عقد فى جنيف ومثل مصر فيه وفد على رأسه سعادة وكيل وزارة العدل والصحفى المعروف الأستاذ ابراهيم عبد القادر المازنى وحضرة الشيخ المحترم محمود أبو الفتح بك بوصفه رئيساً لاتحاد الصحافة الشرقية

وقد احتدم الخلاف وأثيرت المناقشات فى هذا المؤتمر العالمى بين الكتلتين الغربية التى تتزعمها أميركا والشرقية

التى تتزعمها روسيا . فالمعسكر الشيوعى يصر على أن اطلاق حرية الصحافة أو حرية الناس ينشئون الصحف ويكتبون كيفما شاءوا معناه جعل الصحافة تجارة لاهم لاصحابها الا تصريف بضائعهم . . .

ويرد الامريكيون على هذا بقولهم : بأن حرية الصحافة قد تؤدى فى بعض الأحيان إلى شىء من ذلك ولكنه أقل خطراً حين تسيطر الدولة على أذهان الشعب وترغمهم على التفكير كما تفكر . . ! ! فالصحافة حرة فى حدود القانون وهى المعبرة عن الشعب والتى تمثله أصدق تمثيل . . .

والصحافة فى مصر طرأت عليها عهود من العسر والضنك ومرت بأدوار فيها غرابة وفيها دهش وظلت تسير بخطى عرجاء إلى انتهاء الحرب العالمية العظمى فبدأت الصحافة من ذلك الحين تتخذ لها شكلا جديداً وانضم اليها قوماً آخرين عرفوا خطورة المهمة وشرف المهنة وجلالها . . .

وقد ازدهرت الصحافة وكثرت حتى أصبحت تضاهى كبريات الصحف والمجلات العالمية فى التحرير والتبويب والاخراج وتطبع على الآلات الضخمة الفخمة المعقدة التركيب وغدت تظهر للقراء بالألوان المختلفة الجذابة وهى التى تطبع على مطابع الفوتوغرافور وأصبح لها شأن عظيم . . ونتيجة لهذا التطور العظيم وانتشار المتعلمين فى البلاد واتجاههم إلى النهل من الثقافة وتبصرهم بمشكلات العالم ان نضج الوعى القومى فأقبلوا على الصحف اقبالا يبشر بنتائج باهرة مما يدل على ارتفاع مستوى التعليم فى مصر . . . يجد فيها الجميع متعة ذهنية وغذاء شهيا من العلوم والفنون والآداب وكل ما يجد فى هذا العالم من أحداث

والصحافة مهنة جليلة الشأن رفيعة القدر ولن يتسنى لها القيام بهذه المهمة الشريفة ما لم تفك عنها القيود والاغلال وتزول منها هـــذه العوائق التى سنتها الرقابة . . فالدولة والصحافة كلاهما لا يستغنى عن الآخر ولن يكون للوطن شأن ما لم تتعاون الاثنتان معا على الخير متكاتفتان على نفع الوطن والسير به إلى الأمام . . .

طه حسين سليمان

أفخم المحال وأتمها استعداداً
فى الشرق

محلات

٣ شارع فؤاد الأول
شركة مساهمة مصرية

شيكوريل

الكبرى

شيطان

سيدى الفاضل

لا أظهر أنك كنت متوقعا أن يصل اليك منى هذا الخطاب والحقيقة أنى أنا نفسى قد احترت فى السطر الأول منه فلم أعرف بماذا أناديك أو كيف أسميك ... ولقد ترددت كثيراً بعد ذلك ووقف القلم عن إتمام الكتابة ولكنى بعد التفكير وإنعام النظر رأيت من واجبى أن أكتبه ولو مزقت عباراته النارية قلبك .. وقلبى ...!!

لقد أدركت بعد فوات الوقت أنى كنت فتاة سليمة النية .. صافية السريرة ... ذهب الحب بعقلها وخيم على بصرها فلم أستطع أن أتبين حقيقة الرجل الذى أوليته شرفا هو ليس أهلا له إذ نظرت بعين الجد والأهمية إلى كل أقوالك ولم أعرف إن هناك من الرجال من هم أشبه بالكلاب التى تضمخ بالعطور فتزعجها الرائحة الزكية وتتمرغ فى التراب لتتخلص منها ... !!

وإن كلماتك المعسولة ووعودك المتكررة والتى لا زالت ترن فى أذنى هى التى جعلتنى أعتقد أنى وجدت فيك المثل الأعلى فاندفعت مع التيار ولم أحسب حساب الأمواج ظانة أنك ستكون لى بمثابة «حزام النجاة» .. ومعتقدة أنى - على فرض المستحيل - سأتمكن من الوصول سالمة إلى البر ، ولكن عندما آن الأوان لم أجدك فى الانتظار وبدلا من أن تكون مثلى الأعلى كنت مثلا أدنى إذ تركتنى وسط العاصفة أجاهد وحيدة ولم تحاول أن تنتشلنى وكان فى إمكانك انقاذى لأنك كنت حزام نجاتى ، فوصلت البر بعد مجهود عنيف وأنا أحمد الله لأنى لم أخسر شيئاً سوى معرفتى بك وهذا أيسر الأمور ...

نعم يا سيدى الفاضل ... لقد خدعتنى فى لباقة وسفالة وانحطاط ... خدعتنى فى لؤم وخبث ودهاء ... خدعتنى واتقنت دورك إذ مثلت أمامى دور الرجل الطاهر الذى لا يبغى إلا شريكة لحياته ليعيش معها فى نعيم وسعادة حتى إذا ما جاءت الفرصة اختفيت عن بصرى ... ويا ليت الأمر اقتصر على ذلك بل انك اختفيت عن بصرى لتظهر مرة أخرى وقد اخترت غيرى زوجة لك ...

ولست أدرى كيف سولت لك نفسك أن تفعل ما فعلت وكيف طاوعك قلبك على تمزيق قلبى بمثل ذلك العبث المروع الذى يصل إلى حد الاجرام ...

نعم أنك لوحش كاسر بل شيطان قدستك فسخرت منى .. وعبدتك فمصصت دمى ...

ولا تحسبن أبداً أنى أشعر بالغيرة ممن جعلتها شريكة لحياتك ... ولا يخطرنك ببالك أنى قد احترقت بتلك الغيرة التى تأكل الصدور وتنهش القلوب لأنه لم يعد هناك مجال لها لأن البغض لك ملأنى فأنقذنى ولأن الاحتقار ومن سلوكك تسلط على فكان فيه نجاتى ...!؟

ولا تظن أنى أكتب لك هذا الخطاب بدافع من الغيرة أو لأنى أريدك ثانيا فانى أحتقرك وسأبذل قصارى جهدى فى زيادة احتقارى لك واشمئزازى منك فضلا على أنى أصبحت لا أشعر بوجودك لأن هناك غيرك كثيرون يمتازون عنك بأخلاقهم الحميدة ونبلهم السامى وقد برهنت الأيام لى على بعدك من والأولى وخلوك من الثانى ...

والآن وقد ذكرت لك كل ما فى قلبى وسررت لك ما أعرفه عنك ووصفتك بما تستحق أن توصف به ... اكتفى بذلك فقد أزحت حملا ثقيلا كنت أنوء به ...

وهذا خطابى الأخير فتقبله مع احتقارى التام واشمئزازى الشامل وثق أنى لو رأيتك مصادفة فى يوم من الأيام فلن أعترض طريقك لأنى أصبحت فى غنى عنك ... ولن أعاتبك لأن العتاب لا يقال الا لمن يستحق .

بعدى

فؤاد باح

طبق الأصل

المطبعة التجارية الحديثة بالسكاكينى